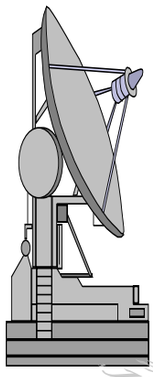

ماذا لو كان عند الربّ بريد صوتي وإلكتروني !؟

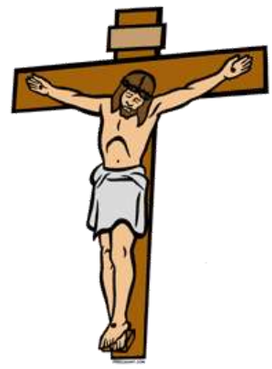

نحن نعيش في زمن تكنولوجي رائع، تطغى عليها آليات السرعة القصوى في ممرات ومجازات الحياة، وفي الردود التجاوبية الفورية والآلات والخدمات الآلية الاوتوماتيكية. بنقرة على جهاز أو ادخال القليل من الأرقام والاحرف تدعك الوصول إلى عدد لا يحصى من الخدمات والمعلومات، تحتاج إلى بعض منها، وبعضها لا قيمة له.

مع ذلك، لا خيار لك في هذا المجال. تظل الحقيقة أن حلّت آلات الحديث المُبرمجة غير الشخصية محل اللمسة والخدمة الشخصية المرتجاة. لزيادة الطين بلة، ونحن محدودين بأين ومتى وبمن نتصل وعدد المرات التي يمكن أن نتصل.

ماذا لو قرر الله نفسه العمل بهذه الطريقة ووضع نظام اتصالات للمؤمنين للاكتتاب وتسجيل الدخول؟ حيث يشمل النظام من بين أمور أخرى: الصلاة والطلبات، الاستفسارات وصندوق بريد، لقاء وجهاً لوجه في غرفة الدردشة، جناح المبيعات والطلبات، جناح التسلية والترفيه، قسم الأسئلة والأجوبة ذات الصلة، الخدمات المتاحة المتداولة، الدليل الفهرسي، والحياة بعد الموت. قد تحتاج الى كلمة سرّ بريد الكتروني وكلمة مرور. تتفاوت الاسعار ويكون الدفع بالتوبة وبالتكفير عن الذنب.

متسلحين بالتكنولوجيا، يمكنك الاتصال بالهاتف أو تسجيل الدخول، وقد تسمع:

نحن آسفون، جميع الشبكات الهوائية مشغولة. أقمارنا الصناعية خارج المدار، من فضلك حاول الاتصال مرة أخرى أو في وقت لاحق.

أو

نحن آسفون، نواجه صعوبات تقنية؛ وعليه لسنا قادرين على إيصالكم.

أو قراءة

انتهى وقتك، يرجى محاولة الدخول في وقت لاحق.

أو

أنت خارج منطقة اتصالك، يرجى اقفال الهاتف والمحاولة في وقت لاحق.

أو

تساعد جميع الملائكة والقديسين وطاقم التشفّع الآخرين المتصلين الآن، ونحن نسعى لنعريك نفس الكياسة والاهتمام اللائق، يرجى التحلي بالصبر والبقاء على الخط، وسيتم الرد على مكالمتك بحسب تسلسل المكالمات المُتلقاة.

أو

اترك اسمك ورقمك والقسم الذي تريد التحدث إليه، وسيقوم احد الجنود السماوية بمكالمتك.

أو

لقد وصلت إلى مركز تجمّع الأديان، **اليهود**: انقر رقم ١ وأتبعه بعلامة مُربّع الشباك على لوحة الهاتف، **المسيحيون**: اضغط رقم ٢ ثمّ علامة مُربّع الشباك على لوحة الهاتف، **المسلمون**: انقر رقم ٣ وبعده علامة مُربّع الشباك على لوحة الهاتف، **النفوس الضائعة**: اضغط ٤، **المهتدون الجدد**: اضغط ٥، الخ...

أو

معك دوائر الله السماوية، يرجى الاستماع إلى قائمة الخيارات: إذا كنت تعرف رقم الشخص الذي تريد التكلم معه، انقره الآن. لعرش الرحمة: انقر ١، ليسوع: انقر ٢، للروح القدس: انقر ٣، لمريم العذراء: انقر ٤، لإبراهيم: انقر ٥، لموسى: انقر ٦، لمحمد: انقر ٧، لمخائيل: انقر ٨، لجبرائيل: انقر ٩، أو ابقى على الخط وسيكون احد الاشخاص السماوية معك باقرب وقت، وشكراً لك على صبرك. وهلم جرا وهكذا دواليك.

أو

لقد وصلت إلى سماء الله. الرجاء اختيار واحد من الخيارات التالية: اضغط ١ للطلبات. اضغط ٢ للاستفسار عن طلب قدمته. اضغط ٣ لرفع الحمد والشكر. اضغط ٤ للشكاوى. اضغط ٥ للائحة الخدمات الأخرى المتوفرة. اضغط ٦ لجميع المسائل الأخرى. وقت انتظارك المتوقع هو نصف ساعة، مكالمتك مهمة جدا بالنسبة لنا، يرجى البقاء على الخط وسيكون معك شخص ما باقرب وقت.

امّا بالنسبة الى "الاسئلة الكثيرة التكرّر"، فأنت تخطو فوق أرض خطرة وغير آمنة، فمن المشكوك فيه ان تجد إجابات بخصوص الجنة والجحيم، الثالوث، الخطيئة الأصلية، التقمّص، شوارع القدس المُمهدة بالذهب، قصة الخلق والمنشائية التطورية، مكان تابوت نوح، والحب والزواج، الخ.

في قسم الاستفسارات، قد ترغب في معرفة مصير المتوفى أحد أفراد أسرتك، حيث سيطلب منك إدخال الإحداثيات الخاصة به، مثل تاريخ الميلاد ورقم الضمان الاجتماعي وما إلى ذلك؛ يمكنك الضغط على ٦ لمعرفة يومك الأخير على الأرض وظروف وفاتك.

في قسم التسلية والترفيه، يمكنك طلب الاستماع إلى مزمور خاص رتله الملك داود، أو مشاهدة دانيال في عرين الأسد، أو ان تحظى عينيك مشاهدة دليلة وهي ترقص، أو زيارة خيمة موسى لتتفقد لوحات الوصايا العشرة. ان تشاهد ولادة يسوع، معجزاته وموته وقيامته. أو رؤية حوريات البحر والجنّات التي تجري من تحتها الأنهار، الموعودة في القرآن.

شكراً على اتصالك بالخط الساخن للطوارئ المتوفر ٣٦٥/٧/٢٤، ونحن غير عاملين هذا اليوم، أو يوم السبت أو عطلة نهاية الأسبوع، يرجى الاتصال خلال ساعات العمل. للمزيد من المساعدة، يرجى الاتصال بـ ٩١١.

نشكرك على اتصالك، ماذا أستطيع مساعدتك به ... بعد شرحك وافادتك، تتلقى جواباً: أنا آسف الاجهزة معطلة، حاول الاتصال مرة أخرى.

دعونا نشكر الرب على العلم والتقدّم والتطوّر، وكذلك الإنجاز البشري، بما أنها مهمة للغاية وتشكل جزءاً لا يتجزأ من حياتنا المعاصرة ونمونا الصاعق كالبرق لكنها حتى الآن معيوبة ومجردة وغير متكافئة.

ودعونا نشكر الله على وجوده وخطوطه المفتوحة ٣٦٥/٧/٢٤، لا حاجة لموعد مسبق، لا سكرتيرات، لا مساعدي ومعاوني، لا مفوضين، دون خطوط مشغولة، ولا أجهزة وأنظمة كمبيوتر معطلة، ولا قائمة اختيارات تختار من بينها أو قيود على عدد المرات التي يمكن أن تتصل بعرش الرحمة المقدس، للدردشة معه، والثناء بحمده بفخر، وتقديم طلباتنا له بتواضع، وأن نلتمسه، ونخاطبه مباشرة، وطلب نعم الغفران، والصحة، والسعادة والسلامة والنجاح، المتوفرة كلها لنا مجاناً باستحقاق دم ربنا ومخلصنا يسوع المسيح الثمين.

الحمد لله لأنه لا يحتاج إلى عنوان بريد صوتي أو بريد إلكتروني وجميع الخطوط والقنوات مفتوحة بشكل دائم ومستمر ومتوفرة لكل واحد منا، وأن الله يجيب شخصياً على كل اتصال. لا يحتاج الله إلى "هوية المتصل"، قلبه هو "مُعرّف المستخدم" ويسوع هو "رقم وكلمة سرّ الدخول المتّصل"، هو خلقنا، وهو آبانا، والآب يعرف كل واحد من أولاده.

"وَيَكُونُ أَنِّي قَبْلَمَا يَدْعُونَ أَنَا أُجِيبُ،
وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بَعْدُ أَنَا أَسْمَعُ...

" فَتَدْعُونَنِي
وَتَذْهَبُونَ
وَتُصَلُّونَ إِلَيَّ
فَأَسْمَعُ لَكُمْ...
أُدْعُنِي فَأُجِيبَكَ
وَأُخْبِرَكَ بِعَظَائِمَ وَعَوَائِصَ لَمْ تَعْرِفْهَا"
(اشعيا ٦٥:٢٤؛ ارميا٢٩:١٢؛ ٣٣:٣)...

"هُمْ أَبْنَاءُ اللهِ، إِذْ هُمْ أَبْنَاءُ الْقِيَامَةِ...
اُنْظُرُوا أَيَّةَ مَحَبَّةٍ أَعْطَانَا الآبُ حَتَّى نُدْعَى أَوْلاَدَ اللهِ!
مِنْ أَجْلِ هذَا لاَ يَعْرِفُنَا الْعَالَمُ، لأَنَّهُ لاَ يَعْرِفُهُ"
(لوقا ٢٠:٣٦؛ ١يوحنا ٣:١)